Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ الزراعـــة :

وهاك مثلاً آخر : الزراعة .

فالإسلام يحث عليها ، ويعد الزرّاع بأفضل المثوبة عند الله : «ما من مسلم يزرع زرعًا أو يغرس غرسًا ، فيأكُل منه طيرٌ أو إنسان أو بهيمة ، إلاّ كان له به صدقة[١]» .

ولكن الدين لا يتدخل ليعلم الناس كيف يزرعون ؟ وماذا يزرعون ؟ ومتى يزرعون ؟ وبأي شيء يزرعون؟ وبماذا يسقون الزرع ؟أ بالشادوف أم بالطنبور أم بالساقية ؟ أم بالآلة الميكانيكية ؟ بالري التقليدي أم بالرش أم التنقيط أم غيرها ؟

الدين لا دخل له هنا ، فليس هذا من اختصاصه ، إنما هو من اختصاص وزارة الزراعة أو ما يشبهها من المؤسسات !

وتطور أدوات الزراعة من المحراث الذي تجرُّه الأبقار ، إلى المحراث الميكانيكي ، وتغيُّر طريقة الري وأدواته من الشادوف والسواقي إلى الآلات الميكانيكية الحديثة ، ومن طريقة الغمر إلى طريقة الرش أو التنقيط ، لا يغيّر من موقف الدين وتوجيهاته الراسخة الأولى .

٣ ـ التـــداوي :

ونضيف مثلاً ثالثاً ، زيادة في التوضيح ، وهو التداوي .

لقد فهم بعض الناس من قديم أن المرض شيء قدَّره الله على الإنسان ، وما قدَّره الله نافذ لا محالة ، فما فائدة التداوي ؟

والنبي ـ ﷺ ـ يلحظ ذلك ، فيبين للناس أن المرض من الله ، والدواء من الله : «يا عباد الله : تداووا ، فإن الله لم يضع داء إلاّ وضع له دواء ، غير داء واحد : الهرم[٢]» .

---

(١) رواه البخاري في كتاب المزارعة ، ومسلم في كتاب المساقاة من حديث أنس . انظر : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ج ٢ برقم (١٠٠١) .

(٢) رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم عن أسامة بن شريك ، كما في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٩٧٣٤) .